الاتحاد

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما
الادارة — يافا صندوق.ب ٤٦٤

الاحد
١٨ ايار سنة ١٩٤٧
٢٧ جمادي الثانية سنة ١٣٦٦
السنة الرابعة — العدد ٣

ثمن العدد ٢٠ ملا

خطر التقسيم يخيم على فلسطين العربية مجددا

المندوب السوفياتي والشعوب الديمقراطية تحذر الحركة الوطنية والدول العربية

اما التقدم بالحل الديمقراطي او تنجح المكيدة الاستعمارية

حيفا — لمعلق الاتحاد السياسي الخاص — واخيرا انتهت منظمة الامم المتحدة من عقد جلساتها في الدورة الخاصة التي دعت اليها الحكومة البريطانية بقصد تأليف لجنة تحقيق دولية لتحقق في القضية الفلسطينية. وانتهت الى تأليف لجنة تحقيق ابعدت منها الدول الكبرى بضغط من الاستعماريين البريطاني والاميركي، ولكنها على كل حال لجنة تحقيق دولية مسؤولة امام منظمة الامم المتحدة، ولذلك تعتبر — على الرغم من جميع نواقصها — لجنة تحقيق في قضية فلسطين لا تشبه اية لجنة تألفت لهذا الغرض في السابق.

الاستعمار يكيد

لمنظمة الامم المتحدة

ونحن في هذا التعليق لا نهدف من ورائه الى اظهار مدى النجاح او مدى الفشل الذي احاق بقضيتنا في اول مرة تخرج فيها قضيتنا من الطوق الاستعماري الى المجال العالمي، فتقدير النجاح او الفشل ليس من واجبنا الان والمعركة في بدايتها ولا تزال امامها جولات كثيرة بل الاهم من ذلك كله ان نستعرض العبر والدروس والاختبارات التي جنتها حركتنا الوطنية في اول مرة تخرج فيها الى المجال العالمي. ومن الجدير هنا ان نذكر ان قضايا الشعوب، بعد الحرب الاخيرة لم تعد قضايا محلية فقط، بل اصبحت فوق ذلك قضايا عالمية، لان الشعوب قد ادركت بخبرتها اثناء الحرب الاخيرة ان قضية الحرية واحدة لا يمكن ان تتجزأ.

ولا يمكن لاي معلق منصف ان يتجاهل الاختبار الاول الذي جنته حركتنا الوطنية، هو ان الاستعمار العالمي، بريطانياً كان ام اميركياً، لا يريد لمنظمة الامم النجاح في حل مشاكل الشعوب، بل هو يكيدها عن طرق غير مباشرة ليقضي عليها ان استطاع الى ذلك سبيلا، وهو يصطنع لذلك اساليب كثيرة اهمها انه ينشر اليأس بين الشعوب المستضعفة من جدوى المنظمة وجدوى احالة قضاياها عليها، وهو يصفق طربا في كل مرة تعلن فيها دولة صغيرة عدم ثقتها بمنظمة الامم مع ان المنظمة لم تكن الا لتجمع بين الشعوب المستضعفة وبين القوى الديمقراطية في العالم للوقوف امام تعديات الاستعمار العالمي ولكبح جماحه، واذا لم تدرك الشعوب ذلك في اول جولة او في جولات كثيرة، فهذا لا يعني ان التبعة في ذلك تقع على منظمة الامم نفسها كمنظمة تجمع بين الدول، ولكن التبعة في ذلك تقع على مكايد الاستعمار وماجوريه داخل الدول الصغيرة نفسها. لا يمكن لحركتنا الوطنية او للدول العربية ان تسحب ثقتها من منظمة الامم. فذلك احب ما يريده الاستعمار واعوانه ولكن عليها ان تسحب ثقتها من الاستعمار واعوانه وتتشبث بمنظمة الامم وتعمل جهدها مع جميع الشعوب الصغيرة ومع الدول الديمقراطية في سبيل الاحتفاظ بمنظمة الامم وتقويتها لفضح الاستعمار ومكايده واعوانه.

المنبر العالمي

منبر ديمقراطي لا يرضى الاساليب الرجعية البالية

وثمة حقيقة اساسية لا يمكن تجاهلها اذا اردنا حقاً الاستفادة من منظمة الامم ومن القوى الديمقراطية العالمية التي تصارع الاستعمار ومكايده داخل المنظمة: هذه الحقيقة اظهرتها مناقشات الجلسة الخاصة خير اظهار، وكان كل وافد عربي من فلسطين ومن بقية البلاد العربية الى ديار اوروبا يدركها اول ما يدرك من حقائق: ان انصارنا في العالم ما كانوا ولن يكونوا في يوم من الايام من بين اقطاب المستعمرين او دعاة الرجعية والتعصب العنصري، فما لا شك فيه ان النصر الذي احرز في الحرب الاخيرة كان نصر الشعوب على اعدائها من مستعمرين ومن دعاة الرجعية والتعصب العنصري، واذا نحن لا نزال نلحظ ان المستعمرين ودعاة الرجعية لا يزال لهم نصيب وافر في التحكم بالسياسة العالمية، فهذا لا ينقص من معنى النصر الذي احرزه في الحرب الاخيرة، انما معركة الشعوب ضد الرجعية العالمية لما تنتهي، وقد اتخذت اثناء الحرب شكل النضال المسلح ضد الفاشستية، وهي تتخذ بعد الحرب شكل

« البقية على الصفحة الرابعة »

المؤتمر الوطني ضرورة وطنية وتاريخية

خطر التقسيم يهدد البلاد الان

الحل الديمقراطي ينقذ فلسطين

مكاسبنا الاولى في الميدان الدولي

انتهت دورة منظمة الامم للتحدة الاستثنائية بعد ان اتخذت قرارات مبدئية حول قضية فلسطين اهمها تأليف لجنة تحقيق دولية تتحرى الحقائق وتضع حلولا على ضوئها ومن واجبنا الان ان نعترف بان قضيتنا الوطنية قد احرزت مكاسب هامة في الدورة الاولى بالرغم من الصعوبات التي اثارها الاستعمار البريطاني ومن ورائه الاستعمار الاميركي وبالرغم من التعقيدات التي نجمت عن تردد دول الجامعة العربية في اثارة قضية فلسطين امام منظمة الامم للتحدة على اساس الاستقلال والجلاء والدمقراطية.

واهم هذه المكاسب خروج قضيتنا الوطنية من الطوق الاستعماري البريطاني — الاميركي ودخولها في الميدان الدولي حيث يكثر اصدقاء الشعوب ومؤيدو حقوقها في تقرير مصيرها والتوصل الى سيادتها. اما المكاسب الاخرى فهي تصميم الدول المختلفة على حل قضية فلسطين واحباط المؤامرات التي ترمي الى بقائها في عهد العبودية والاستغلال.

ويكفينا في هذه الدورة اننا تمكنا من اكتساب تأييد عشر دول واكثر الى جانب مطالبنا الاستقلالية كما استفدنا من المنبر العالمي، في منظمة الامم للتحدة واسماع صوتنا الى شعوب العالم.

الاسباب التي ادت الى التقليل من انتصاراتنا

مع هذا فهنالك اسباب ادت الى اضعاف قضيتنا الوطنية في الميدان العالمي. فلقد انجر بعض مندوبي الدول العربية وراء اضاليل الاستعمار فبحثوا القضية من وجهتها الخاطئة وقصروا همهم على تبيان التناقض والاختلاف بين العرب واليهود ولم يضعوا المسألة على انها نضال تحريري دمقراطي ضد الاستعمار والصهيونية في سبيل جلاء الجيوش الاجنبية واقامة حكومة دمقراطية مستقلة تؤمن ايضا حقوق السكان اليهود في البلاد.

ولا شك في ان تهجم مندوب الهيئة العربية العليا على اليهود كيهود ونعتهم بصفات عدائية جارحة بدلا من التهجم على الاستعمار والصهيونية واظهار حركتنا بمظهرها الدمقراطي الصادق قد اثار استنكار الدمقراطيين في منظمة الامم للتحدة وجعلهم في شك حول عدالة المطالب الوطنية.

ولا يمكننا ان ننكر اثر انعدام الحل الدمقراطي في بيانات الدول العربية والهيئة العربية العليا: فان هؤلاء المندوبين تجاهلوا وجود اليهود في فلسطين ولم يقرروا موقفهم منهم كما انهم باستثناء فارس الخوري مندوب سوريا، الذي طالب بدولة فلسطينية تتساوى فيها حقوق السكان المدنية، لم يعلنوا عن رغبتهم في تأمين حقوق اليهود.

صحيح. انا لم نعترف ولا نعترف بشرعية وعد بلفور وعبودية الانتداب ونحن ندرك ان الهجرة ونتائجها قد نشأت بالرغم من رغبتنا الا ان ذلك لا يمنعنا من مواجهة الوقائع الملموسة التي تفرض علينا ان نواجهها ان كنا نريد استقلال فلسطين وانقاذها من مشاريع الاستعمار والصهيونية ومن تدفق الهجرة التي تزيد المشكلة صعوبة وتعقيدا.

ان علينا ان نواجه هذه الحقائق ان اردنا ان نتفادى خطر التقسيم والدولة اليهودية التي تنشأ عنه.

الميدان الدولي يفرض علينا اسلوبا جديدا

ولا يسعنا ان نتجاهل حقيقة واقعة.. ان املنا الان في بقاء قضيتنا في الميدان الدولي وان من واجبنا ان اردنا ان ننتصر في هذا الميدان ان نعيد النظر في اساليبنا.

الاتحاد

« البقية على الصفحة الرابعة »

عصبة التحرر الوطني بالناصرة تستقبل الاستاذ اميل توما

دعت عصبة التحرر الوطني بالناصرة الاستاذ اميل توما بمناسبة رجوعه من مؤتمر الاحزاب الشيوعية بلندن. وقد لبى الاستاذ اميل الدعوة وسيلقي بيانا وافيا عن الاعمال التي قام بها في رحلته والانتصارات التي احرزتها القضية الوطنية في تلك الرحلة. وسيخطب في الاجتماع عدد من قادة الحركة الديموقراطية في البلاد.

وسيكون الاجتماع يوم الاحد (اليوم) الساعة الثالثة بعد الظهر في قاعة جمعية العمال بالناصرة.

الملك عبدالله لا يخدم الوحدة العربية

تصريح لوزير سوريا في لندن

لندن في ١٠ — اذاع الدكتور نجيب الارمنازي وزير سوريا المفوض في لندن بعد تحريات عديدة حول الكتاب الابيض الذي نشر اخيرا عن شرق الاردن ومشروع سوريا الكبرى البيان التالي:

لم اطلع بعد على الكتاب الابيض الذي اذاعته حكومة شرق الاردن ولهذا لا استطيع ان اعلق عليه تفصيلا، واري انه من دواعي الاسف ان ينشر هذا الكتاب في الوقت الذي يدافع فيه مندوبو الدول العربية عن القضية العربية الهامة امام الجمعية العمومية لهيئة الامم

« ان جلالة الملك عبد الله لا يخدم قضية الوحدة العربية باختياره هذا الوقت لنشر مشروعه الخاص بتحقيق سوريا الكبرى وان كنت مع ذلك اظن انه لا ينبغي ان نعير اقتراحاته اهتماما كبيرا»

« وقد اصبحت سوريا بعد نضال دام اكثر من ربع قرن دولة ذات سيادة كاملة وان تقرير مصيرها رهن بمشيئة ممثليها الذين انتخبوا انتخابا دستوريا، وليس في يد انسان خارج عن البلاد، وقد رفض البرلمان السوري فعلا وبالاجماع مشروع للملك عبد الله وعبر عن ولائه للجمهورية، وهذا هو رد سوريا على تلك المقترحات. »

هذا ولا تزال مفوضية شرق الاردن في لندن عاجزة حتى الان عن التعليق على هذا الكتاب الابيض الذي وصفته الرسائل الصحفية المقتضبة الواردة الى هنا بانه «يمهد» بتحقيق مشروع سوريا ولا تزال المفوضية في انتظار رسالة ترد اليها من عمان ولم يصل الى الان نص الكتاب الابيض الى وزارة الخارجية البريطانية وكل ما تقوله الدوائر الرسمية بصدده ان ليس لنشره اية علاقة مباشرة بحكومة شرق الاردن

وزير الوقود وقائد عمال الوقود الشيوعي في بريطانيا

يقودان سوية مظاهرة من ٢٠ الف عامل مناجم

تأميم مناجم الفحم اثبت تفوق التنظيم الاشتراكي

لندن — بقلم جورج تيت — مراسل الاتحاد الخاص — قاد المستر شنويل وزير الوقود في حكومة العمال البريطانية جنباً الى جنب مع المستر هورنر السكرتير العام لنقابة عمال المناجم في بريطانيا وعضو اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي البريطاني، مظاهرة في ادنبره تألفت من ٢٠ الف عامل بريطاني من عمال المناجم احتفاء بابتداء العمل خمسة ايام في الاسبوع في المناجم بعد تأميمها.

نظرا لقساوة العمل داخل المناجم، فلما حققوا ذلك، اخذت ابواق المحافظين تنعق معلنة ان انتاج الفحم في بريطانيا سيتناقص تناقصا كبيرا.

ولكن الاسبوع الاول من اسابيع الخمسة ايام اثبت ان الانتاج قد زاد زيادة كبيرة حتى وصل الى ٤٠٠ر١٠٧ر٤ طنات في الاسبوع اي ما يعادل الانتاج الاسبوعي في سنة ١٩٤٢، عندما كانت تعمل المناجم باقصى قوتها للمجهود الحربي. اما عدد العمال داخل المناجم فقد ازداد بمقدار ١٩ الف عامل، وارتفع عددهم خارج المناجم من ٢٨١ الف عامل الى ٢٨٦ الف عامل.

ويرجع العمال البريطانيون الفضل الاول في انتصارهم الى اخلاص الحزب الشيوعي البريطاني وحسن تصريفه للامور والى زعامة قائدهم الشيوعي ارثور هورنر، الذي اصبحت له شعبية في بريطانيا اكثر من شعبية رئيس الوزارة نفسه.

سابقة لم يكن لها مثيل

وسير احد زعماء حزب العمال جنباً الى جنب مع احد زعماء الحزب الشيوعي علانية في قيادة مظاهرة، هو امر يمنعه حزب العمال على اعضائه، ولكن المركز العظيم الذي يحتله ارثر هورنر اليوم اضطر حزب العمال الى السكوت عن هذه السابقة نتيجة لضغط مئات الالوف من العمال البريطانيين.

ومن يوم ان قررت حكومة العمال تأميم مناجم الفحم في بريطانيا، والمحافظون ينتقدون هذا الاجراء ويتنبأون له بالفشل الذريع، ولم يكتفوا بذلك بل عملوا على تخريبه بطرق مختلفة وانتهزوا فرصة الصقيع الذي اجتاح الجزر البريطانية مؤخرا للكيد له.

ولكن عمال المناجم البريطانيين بقيادة زعيمهم الشيوعي الكبير تغلبوا على جميع هذه العقبات، واثبتوا ان التنظيم الاشتراكي هو تنظيم ارقى كثيراً من التنظيم الرأسمالي الفردي.

وان عمال المناجم طالبوا بان يتألف اسبوع العمل لهم من خمسة ايام فقط،

هل هذه هي مكافحتك للصهيونية ياحكومة العراق ؟!

اعتقلوا رئيس عصبة مكافحة الصهيونية فلما انتهت

مدة الاعتقال اختطفوه الى معتقل ابي غريب!

بغداد — لمراسل الاتحاد الخاص — لا تريد حكومة العراق التي لا يعترف بها الشعب العراقي نفسه ان تكف عن تعدياتها على الحركة الوطنية خدمة لاسيادها المستعمرين. وبينما يعلن وزراؤها بخطب طنانة رنانة مكافحتهم للصهيونية وتأييدهم لاماني فلسطين المشروعة، نراهم هنا في العراق يعملون بغير ما يصرحون فيمثلون للمستعمر، ومستعمر فلسطين والعراق واحد، ويقفون دون رغبة الشعب العراقي في تعديل للمعاهدة الجائرة ويزجون باليهود المعادين للصهيونية في اعماق السجون، ويذكر قراء (الاتحاد) ان هذه الحكومة كانت قد حلت عصبة مكافحة الصهيونية في العراق التي الفها مواطنونا اليهود. العراقيون واستصدرت احكاما مختلفة بسجن رئيس هذه العصبة وعدد من اعضائها القياديين، حتى اذا انتهت مدة السجن، وكان من المفروض ان يطلق سراحهم، اختطفتهم الشرطة العراقية بامر من هذه الحكومة وزجتهم في معتقل ابي غريب الرهيب.

على اثر هذا العمل الغريب استنكرت الهيئات الوطنية العراقية هذا الاختطاف وارسل السيد يعقوب مصري سكرتير العصبة والمسجون حاليا نداء الى فخامة رئيس الوزراء، ومعالي رئيس مجلس النواب ومعالي وزير العدلية يناشدهم اطلاق سراح المختطفين وارجاعهم الى عوائلهم بعد ان انتهت مدة سجنهم.

وقد اضرب المعتقلون عن الطعام نتيجة لاختطافهم واساءة معاملتهم، وحالتهم تزداد سوءا يوما بعد يوم.

مؤتمر العمال العرب بفلسطين

يستنكر الاعتداء على النقابيين

يافا — لمراسل الاتحاد الخاص — في مكان اخر من هذا العدد يجد القارىء الكريم تفصيلات عن حادث الاعتداء الذي وقع على النقابي المعروف السيد محمد ابو حجلة من قادة العمال العرب في شركة تكرير البترول بحيفا، وقد وصلنا الان ان مؤتمر العمال العرب بفلسطين استنكر هذا الاعتداء رسميا وطالب الدوائر المختصة باظهار المعتدين والذين دفعوهم والضرب على الايدي الاثيمة لمنع هذه الحوادث الاستفزازية.

وقد نبه المؤتمر الرأي العام الوطني الى ان هذه الاعمال العدوانية لا تفيد الا اعداء حركتنا النقابية واعداء وطننا عموما.

في ١٤ حزيران القادم يعقد

المؤتمر العام لعصبة التحرر الوطني

يافا — من مكتب الاتحاد — اجتمعت اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في فلسطين يوم السبت الماضي وقررت ان يعقد المؤتمر الوطني للعصبة ابتداء من الساعة العاشرة من صباح السبت في ١٤ حزيران القادم وان ينتهي في الساعة الثالثة من بعد ظهر الاحد ١٥ حزيران القادم. وسيعقد المؤتمر في قاعة العصبة الرحبة في يافا.

وتقدم اللجنة المركزية في المؤتمر مشروع الخطة السياسية وبيانا عن التنظيم والمالية والعمل اليومي، وينتخب المؤتمر اللجنة المركزية الجديدة للحزب.

عودة مصطفى العريس الى لبنان

الحزب الشيوعي اللبناني في المعركة الانتخابيه

الطبقة العاملة اللبنانية تخوض معركة الانتخابات

بيروت — لمراسل الاتحاد الخاص — كلما قارب موعد الانتخابات النيابية في لبنان الشقيق، اخذت الحملة الانتخابية تشتد، وهذه المعركة الانتخابية هي الاولى بعد ان احرز لبنان الشقيق استقلاله التام وجلاء الجيوش الاجنبية عن اراضيه.

وعدد من المرشحين القدماء يحاول ان يعود الى تكتلات (القائمة) في الانتخابات وهو ما يكون باجتماع عدد من المرشحين في قائمة واحدة ينزلون الى المعركة الانتخابية بها غير ان اكثر المحاولات لتأليف قوائم قد فشل حتى الان، مما يدل على نمو الوعي الشعبي في القطر الشقيق.

الطبقة العاملة

ولاول مرة في تاريخ لبنان تنزل الطبقة العاملة اللبنانية الى المعركة الانتخابية مجتمعة على ترشيح قائدها الكبير الاستاذ مصطفى العريس. وهو رئيس اتحاد العمال والمستخدمين اللبنانيين وعضو اللجنة التنفيذية عن الشرق الاوسط في اتحاد العمال العالمي.

وكان الاستاذ مصطفى العريس في ايران رئيسا للجنة التي اوفدها الاتحاد العالمي للعمال للتحقيق في شؤون العمال الايرانيين عندما رشحته طبقته العاملة اللبنانية، فعاد الى بيروت واستقبل استقبالا ضخما حافلا دل على قوة الطبقة العاملة اللبنانية ووعيها وقوة الاستاذ مصطفى العريس الانتخابية.

الحزب الشيوعي

وللحزب الشيوعي اللبناني مرشحان قويان هما الاستاذ نقولا شاوي رئيس الحزب والاستاذ فرج الله الحلو احد قادة الحزب البارزين.

ويوم الاحد الماضي عقدت لهذين المرشحين عدة مهرجانات انتخابية اربى عدد حضورها على عشرات الالوف.

المرشحون الديمقراطيون

ويؤيد الحزب الشيوعي اللبناني المرشحين الديمقراطيين الكبيرين المهندس انطون ثابت والمحامي مصطفى مراد، وهذان المرشحان يلقيان تأييدا كبيرا من الاوساط الشعبية اللبنانية.

مناورات اجنبية

ولم يعد خافيا ان الاستعماريين البريطاني والاميركي يحاولان التغلغل الى لبنان بشرائهم بعض المرشحين، وابرز العاملين في خدمة الاستعمار البريطاني في هذه المعركة جماعة انطون سعادة الفاشستية التي يسميها رجل الشارع اللبناني: الجماعة الانجليزية..

وكالة تاس السوفياتية

تكذب رسميا ما نشرته الصحف المصرية

القاهرة — كذبت وكالة تاس السوفياتية رسميا ما نشرته بعض الصحف المصرية الرجعية مما ادعت انه نقلا عن احد المقربين من المستر بيفن ان المارشال ستالين صرح للمستر بيفن في مقابلة خاصة ان الاتحاد السوفياتي لا يعارض في بقاء الجيوش البريطانية في مصر. وقالت وكالة تاس ان الحكومة السوفياتية تصرح رسميا انه لم يجر مثل هذا الحديث ابدا بين المارشال ستالين او احد من اعضاء الحكومة السوفياتية وبين المستر بيفن. وقد اضطرت الصحافة المصرية الرجعية التي نشرت الخبر المختلق الى تكذيبه كارهة.

اسبوعيات الاتحاد

ذكرى اول ايار

(من نظم السيد منعم جرجورة)

وعي تفهمه الرفاق فثاروا ... في وجه من هضموا الحقوق وجاروا
وعي انار لهم طريقا مظلماً ... ففدت تحف طريقهم انوار
كانت جموعهم مشتتة القوى ... فتوحدوا متآزرين وساروا
ليحطموا قيد الطغاة ويخلصوا ... من شر من هم في الورى الاشرار
اصحاب رأس المال اشقوا عالماً ... بسياسة خرقآ هي الافقار
للستغلون الطفيليون ان ... لم يطعموا هزلوا ونمت خاروا
وتعاهد العمال الا يرجعوا ... حتى ينالوا غاية تختار
وشعارهم «حق الحياة مقدس» ... لا بد منه وحبذاك شعار
واذا اراد الكادحون وصمموا ... رضخ العنيد ولانت الاقدار
قد اثبت التاريخ ان نضالهم ... فتح تخلد ذكره الادهار
مدنية الانسان فى اعناقهم ... ان يخذلوها صرحها ينهار
لن تستقر بدونهم مدنية ... عبثت بها الاهواء والافكار
هم ركنها الاقوى ومنهج سيرها ... صوب الذي يدعو اليه يسار

• •

ان السعادة لا تكون صحيحة ... ان كان يعرف طعمها انفار
بل يستطاب العيش وهى عميمة ... يهنا بها عمالنا الاحرار

• •

يا وحدة العمال انك قوة ... لا يستطيع غلابها جبار
ما انت الا المرتجى لقضية ... قد زاد في تعقيدها استعمار
فلنحسن التنظيم بين صفوفنا ... لنرد كيداً كاده الغدار
ولنحفظ الذكرى لعمال غدا ... عيداً بما وهبوا لنا ، ايار

فرانكو يجد صديقا

فى الانباء ان الحكومة الاردنية الهاشمية انشأت علاقات دبلوماسية بينها وبين حكومة فرانكو في اسبانيا .

وهكذا ... بعد ان قررت منظمة الامم المتحدة الطلب من جميع الدول المنضمة اليها قطع علاقاتها مع الطفل الفاشستى اليتيم ... وبعد ان اخذ يستنجد بارواح الفاشستية الهائمة في اوربا ، فلا يجد صديقا واحداً .. وهكذا وجد فرانكو اخر الامر صديقا في المملكة الاردنية الهاشمية !

كنا نرغب ان لانستعيد الحكمة السائرة : ان الطيور على اشكالها تقع ، ولكنه الواقع والالم يحز في نفوسنا .

بريطانيا هي الطير ...

وشر البلية مايضحك !

فقد كتب القوم في تبرير هذه العلاقة المشبوهة انها ستحمل اسبانيا على تبديل مسلكها في مراكش : اسبانيا فرانكو في مراكش تضطهد اخواننا العرب هناك وتزج بزعمائهم فى اعماق السجون الفاشستية ، وكان المنطق ان تحتج كل دولة عربية على هذه الفعلة النكراء وان تقطع علائقها الدبلوماسية بهذا العلج الفاشستى ، اذا كان لها معه من علائق ... والواقع ان كل دولة عربية فعلت ذلك ، اما شرقى الاردن فلا نعتبرها دولة عربية مستقلة ، بل هى مستعمرة بريطانية لا اكثر ولا اقل . والطير الذي شابه في شكله يتيم الفاشستية فرانكو هو الاستعمار البريطاني في شرق الاردن !

مثل ذلك فلسطين

واذا اردت دليلا على ذلك يقنعك احسن اقناع ، الفت انظارك الى فلسطين. لاشك انك توافقنى انه ليس لحكومة فلسطين من سياسة خارجية غير سياسة الحكومة البريطانية في لندن. وقد انتظرنا — عندما طلبت منظمة الامم من اعضائها قطع علائقها الدبلوماسية مع فرانكو — انتظرنا ان لانرى العلم الاسباني الفاشستي يرفرف فوق احدى بنايات حيفا ويجول اسواقها فى سيارة كرايسلر ، ولكن شيئا من ذلك لم يحدث البتة ، وعلى ما اعلم : فان العلائق الدبلوماسية بين فلسطين واسبانيا فرانكو قد ازدادت توثقاً واحكاما .

الاستعمار البريطاني يبحث عن ايتام الفاشستية في كل بلد ليتبناهم وليمسح دموع يتمهم لعلهم يستطيعون ان يمسحوا دموعه ...

ايتام : صعاليك !

على ذكر ايتام الفاشستية الذين تبناهم الاستعمار البريطاني ومسح دموع يتمهم لعلهم يستطيعون ان يمسحوا دموعه ، اذكر اليتيم (انطون سعادة) فى لبنان وحزبه (القومى الاجتماعى) وهى ترجمة حرفية لحزب هتلر الالمانى : (الوطنى الاشتراكى) وقد صفق هذا الحزب طربا لانشاء علاقات دبلوماسية بين الطير الاردني والطير الاسباني ، وهو من مؤيدي سوريا الكبرى التي يدعو لها الاستعمار البريطاني والصهيونية والطير الاردني .

لايتام الفاشستية ، ابناء الاستعمار والصهيونية ، دعاة سوريا الكبرى والتقسيم فى لبنان ، اشقاء في فلسطين لايجرأون على رفع رؤوسهم او على الاعلان عن نواياهم ، لان في فلسطين شعباً تمرس على اساليب النضال الوطنى . ولكن ، في غفلة من زمن ، تسرب المدعو (يوسف صايغ) الى ادارة بيت المال العربي في فلسطين ، وهذا الشخص يعتبر نفسه وكيل الجنرال سبيرز في فلسطين توظف في بيت المال بحجة خبرته في الشؤون الحسابية . ولو حافظ هذا الانسان على اصول وظيفته ، لما اتينا على ذكره ، لان ذكره — حتى في مجال الذم — هو دعوة له ! ولكن هذا الانسان يستفيد من وظيفته التي تخول له التنقل فى كل اسبوع من مكان الى اخر في فلسطين ، يستفيد من وظيفته لعقد الاجتماعات السرية المشبوهة هنا وهناك مع بعض الشباب الوطنى الذي لا يفهم حقيقة الدعوة الاستعمارية الصهيونية التي يدعو لها هذا الانسان ... وقد عقد مثل هذا الاجتماع في مدينة حيفا في الاسبوع الماضى ، في احد البيوت ، ودعا علانية الى تأييد مشروع سوريا الكبرى وتقسيم فلسطين .

عند (جهينة) الخبر اليقين .. و(جهينة) يتوجه الى ادارة بيت المال التى لايمكن ان ترضى عن مثل هذه الافعال ، والتي لايمكن ان تقبل بان يتستر هذا الانسان وراءها للدعوة الى المشاريع الصهيونية وان يستغل اموالها للترويج لمشروع التقسيم ... (جهينة) يتوجه الى ادارة بيت المال لتحقق بالامر ، ولتكف يد هذا الانسان .. ومرة ثانية : عند جهينة الخبر اليقين ...

القرض السوفياتي

يغطى باقل من يوم واحد

روت وكالة تاس البرقية ان الحكومة السوفياتية قررت عقد قرض وطنى لاعادة بناء وتوسيع الاقتصاد الوطنى ، بمبلغ عشرين مليار روبل . وقد نشرت قرارها في الرابع من ايار الحالي وفي مساء الخامس منه اي بعد مضي اقل من يوم واحد تمت تغطية هذا القرض بزيادة مائتين وثمانية وخمسين مليون روبل . وقالت البرافدا في تعليقها على هذه النتيجة . « ان النجاح الباهر اسطع برهان على وحدة الشعب السوفياتي للعنوية والسياسة ووطنيته وتنظيمه الممتاز ووعيه الرفيع .

في مصر

يعتقلون اليهود المقاومين للصهيونية

ويجعلون من الوطنيين الدمقراطيين كبش الفداء !

القاهرة — لمراسل الاتحاد الخاص — على اثر حادث القنابل الاخير الذي ذهب ضحيته عدد من الاهلين المسالمين في سينما المترو بالقاهرة ، نشط البوليس المصري السياسي للبحث عن المجرمين ، وقد انتظر الرأي العام المصري ان يتجه البوليس في بحثه عن المجرمين الى العناصر المشبوهة التى يسيرها الاستعمار البريطاني والتى تريد ان تثير في مصر اضطرابات طائفية شبيهة بما حدث في الهند اذ احرج موقف الاستعمار البريطاني هناك ولم يجد له من مبرر يعتمد عليه لبقائه وبقاء جيوشه .

ولكن سلطات الامن المصرية اتجهت في بحثها اتجاها خاطئا مريبا ، فاعتقلت هيئة ادارة الجمعية الاسرائيلية لمكافحة الصهيونية وهي جمعية حديثة النشأة ، تضم اليهود المصريين المقاومين للصهيونية وتفضح دعاوي الصهيونية بين يهود مصر ، واعتقلت عددا من الادباء الوطنيين الديمقراطيين المعروفين الذين يقاومون هذه التعديات الفردية ويفضحونها بانها تسيء الى قضية مصر وانها لا تفيد الا الاجنبي .

وتريد حكومة النقراشي باشا ان تثيرها من جديد حملة ضد الشيوعية في مصر ، ولكن القضاء المصري العادل عاد مرة ثانية فوقف في وجه هذه المكيدة الاستعمارية ، ونتيجة للتحقيق الاولي اخرج جميع المعتقلين الديمقراطيين .

والملاحظ هنا ان العناصر المشبوهة المعروفة باتصالها مع الاجنبي تعمل جهدها لاثارة اضطرابات طائفية ويجد فيها المستعمر مبررا لبقائه فى وطننا كما حدث فى الهند ، ومركز المستعمر اليوم حرج جدا في مصر . والحكومة الحالية بموقفها المتخاذل تساعد على اثارة هذه النعرات الطائفية .

ان الرأى العام العربي في جميع البلاد العربية يرقب تطورات القضية المصرية بانتباه شديد ، فان استكمال مصر اسباب استقلالها يقود الى تقوية الجامعة العربية والى عزل النفوذ الاستعماري من بين صفوفها والى تقوية التضامن الوطنى في فلسطين من اجل الجلاء والاستقلال والديمقراطية .



اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطنى بطولكرم

من اليسار : سامي الغضبان السكرتير ، جميل موسى ، خالد فياض ، محمد ابو عيسى اعضاء . يهنئون الاتحاد بمناسبة مرور ثلاثة اعوام على صدورها ويرجون لها التقدم وسعة الانتشار حتى تتمكن من اداء رسالة الشعب في الحرية والاستقلال.

١٠٠ عدد يباع من (الاتحاد) فى طبريا

الشباب الوطني فى طبريا يسعى لتأليف فرع للعصبة

طبريا — لمراسل الاتحاد الخاص — على اثر الدعوة الموجهة من لفيف من اصدقاء العصبة هنا الى العصبة في الناصرة ، توجه وفد من الناصرة الى طبريا يوم الخميس الماضي واجتمع بعدد من الشباب الوطنى حيث شرحت اهداف عصبة التحرر الوطنى ونضالها وبرامجها ، فقرر المجتمعون الانضمام الى العصبة وتأليف فرع في المدينة.

وعلى اثر هذا الاجتماع ارتفع ما يباع من جريدة (الاتحاد) اسبوعيا من ٦٠ عددا الى ١٠٠ عدد .

مجلة (الليبور مونثلي) البريطانية تحيي (الاتحاد) في عيدها الثالث

حيفا — من مكتب الاتحاد — وصلتنا في الاسبوع الماضي رسالة من مجلة (الليبور مونثلي) البريطانية الواسعة الانتشار ، وهي المجلة الشهرية للحزب الشيوعي البريطاني ، تحيينا فيها لمناسبة اول ايار ولمناسبة دخول (الاتحاد) في عامها الرابع وقد جاء فيها ما يلي :

« لقد انجزت الاتحاد ، في السنوات الثلاث الماضية من عمرها الطويل ، عملا كبيرا في هداية القوى الشعبية العربية في فلسطين وقيادة القوى التقدمية فيها . وامامها في هذه السنة مهمة خطيرة في فضح مؤامرات القوة الاستعمارية التى لا تهدف الا الى المحافظة على امتيازات البترول ، والتى تعتمد في ذلك على انصارها المحليين » :

شركة بترول العراق بحيفا تتدخل في تنظيم عمالها

تعترف بنقابة سامي طه الصورية وترفض الاعتراف

بالنقابة التى انتخبها العمال بمحض اختيارهم

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — اتصل بنا السيد فائز فضة السكرتير المنتخب للنقابة العربية لعمال شركة بترول العراق بحيفا ، واخبرنا بان ادارة الشركة ترفض التفاوض والاعتراف بالنقابة العربية التى انتخبها العمال بمحض اختيارهم انتخابا دمقراطيا صحيحا وتصر على الاعتراف بالنقابة الصورية التى الفها السيد سامي طه والتى لا تمثل احدا من العمال بل تعمل على التفرقة بين صفوفهم . واخبرنا السيد فائز فضة ان النقابة المنتخبة التى لا تريد ان تعترف بها الشركة تضم ٥٠٠ عامل عربي منظم ، وهذا عدد لم تبلغه اية نقابة عربية في الشركة من قبل . وقد ابرزت النقابة المنتخبة جميع الدلائل التى طلبتها الشركة منها لتثبت ذلك ، وابرزت توقيعات ٥٠٠ عامل يعلنون فيها ان النقابة المنتخبة تمثلهم تمثيلا صحيحا وانهم لا يعترفون بغيرها ، الا ان الشركة اصرت على الاعتراف بالنقابة الصورية التى الفها السيد سامي طه .

اننا نستنكر هذا التدخل المعيب بتنظيم عمالنا ، وندعو السيد سامي طه ، بصفته قائدا لجمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا الا يمكن الشركة من هذا التدخل المعيب ، بان يحل النقابة الصورية التى تتسلح بها هذه الشركة الاحتكارية الاجنبية .

ضرورة منح قرض للناصرة لتنفيذ الاصلاحات العامة فيها

وفد عصبة التحرر يبحث الموضوع مع القائمقام

قابل وفد عن عصبة التحرر الوطنى بالناصرة قوامه الرفاق شفيق بشارة ومنعم جرجورة وجوزيف عبده قائمقام المدينة مستفهما عن العريضة التى قدمتها العصبة بالاشتراك مع جميع هيئات المدينة بخصوص الاصلاحات العمومية الضرورية في الوقت الحاضر واهمها .

جلب المياه الكافية للمدينة التى تعانى في كل سنة الكثير من جراء قلة المياه . النظافة العمومية فى المدينة وضرورة تنفيذها . مشكلة الصحة العامة للسكان . تعميم المجاري بشكل يسهل اشتراك جميع المنازل بها .

و بعد ان بين الوفد للقائمقام تقصير الحكومة بالدرجة الاولى عن مثل هذه الاصلاحات وعن ركود المجلس البلدي في الناصرة بالدرجة الثانية ، طلب منه ان ينقل ارادة العصبة للمراجع الايجابية بخصوص اعطاء قرض للمدينة يمكنها من تنفيذ هذه الاصلاحات وليس قرضا كالذي يطلبه المجلس البلدي . وبعد هذه المقابلة التى دامت ساعة تقريبا وعد حضرة القائمقام ان ينقل هذه الارادة التي لا شك هي ارادة جميع سكان البلدة الى الدوائر المختصة .

ايها العمال وحدوا صفوفكم

بين الهتافات للوحدة الوطنية لتحقيق الجلاء والاستقلال والدمقراطية وتحية الاتحاد السوفياتي الذي يقود الشعوب في تأييد قضيتنا

الف نسمة من يافا والقضاء استقبلت اميل توما ورحبت به وتنادت بحياة العصبة والنضال الوطني

يافا — لمندوب الاتحاد الخاص — منذ صباح الجمعة الماضية واعضاء عصبة التحرر الوطنى هنا يستعدون لمقدم الاستاذ اميل توما الاول بعد عودته من اوربا ، وقد زينوا دار العصبة الرحبة القائمة في شارع حسن بك بالمنشية بالزينات العربية والشعارات الوطنية ، ونصبوا قوس نصر كبير فى واجهة الدار زين بالاعلام العربية والاضواء الكهربائية المتعددة الالوان ، وركزت مكبرات الصوت لتشرف على جميع الطرق المحيطة بدار العصبة ولتنقل الى الجماهير المحتشدة هناك مايلقى في الحفل الضخم من كلمات الترحيب ، ولتنقل على وجه الخصوص الكلمة التى يلقيها الاستاذ اميل توما عن رحلته ونتائج هذه الرحلة .

الموكب يخترق الاحياء

وحوالي الساعة السادسة مساء وصل موكب الاستاذ اميل توما قادما من حيفا مع وفد من اعضاء العصبة هناك ، في عدد من السيارات ، الى ضواحى يافا ، وكان في استقباله هناك عدد غفير من المرحبين وفدوا على المدينة لهذا الغرض من قضاء يافا القروى ، ثم سار الموكب فى شكل تظاهرة تتقدمها الدراجات النارية المزينة بالاعلام العربية الى دار العصبة ، وكانت جماهير الاحياء الشعبية تصفق عندما يصل الموكب اليها ، حتى وصل الى قبالة دار العصبة ، حيث ترجل الاستاذ اميل توما والوفود ، وشق طريقه الى الدار وسط الجماهير التى كانت تتنادى بحياة العصبة ورجالها وحياة النضال الوطنى في فلسطين من اجل الجلاء والحرية والدمقراطيه ، وحياة قادة الحرية في البلاد العربية وعلى رأسهم القائد الكبير خالد بكداش رئيس الحزب الشيوعى السوري ، وحياة الاتحاد السوفياتي صديق العرب الكبير والمدافع بجرأة عن حق فلسطين بالاستقلال فى منظمة الامم .

كلمات الترحيب

وعندما اخذت الجماهير امكنتها داخل القاعة الرحبة واحتشد من بقى في الشوارع المجاورة يستمع الى الخطب من مكبرات الصوت ، وقف السيد سميح خلف ملقياً كلمة الافتتاح ومقدما الرفيق رشيد الهباب سكرتير اللجنة المحلية للعصبة ، فالقى كلمة العصبة في يافا مرحباً ومبيناً اهمية النجاح الذي احرزه الاستاذ اميل توما لحركتنا الوطنية في الداخل وفى الخارج ، وعن معنى مؤتمر الاحزاب الشيوعية بلندن وقرار فلسطين الذى اتخذه . ثم وقف الرفيق محمد نصر مقدما تحية اللجنة المنطقية الجنوبية للعصبة . ثم كانت الكلمة للاستاذ رشدي شاهين عضو مكتب رياسة العصبة ، مبيناً الاثر القوي الذي احدثته زيارة اميل توما لاوربا ومرحباً به ومهنئاً .

كلمة اميل توما

ثم قدم العريف الاستاذ اميل توما ، فدوت القاعة بالتصفيق الشديد والهتافات الوطنية والوحدة الوطنية والقوى التحريرية في العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي ، وبين هذا الترحاب الكريم القى الاستاذ اميل توما كلمة ضافية قوطعت بالتصفيق مراراً عديدة ، فتحدث عن تأييد القوى الدمقراطية فى العالم لنا ، وعن اننا لانقف وحدنا في مناضلة الاستعمار من اجل حقوقنا الطبيعية ، ونبه الى ضرورة الوحدة الوطنية لتحقيق الجلاء والاستقلال والدمقراطية .

كلمة فؤاد نصار

وكانت الكلمة الاخيرة للاستاذ فؤاد نصار ، الذي وقف بين التصفيق الشديد والهتافات الوطنية متحدثا عن الاستاذ اميل توما ونضاله والصعوبات التى واجهها في اوروبا عندما كان يتحدث الى ممثلي الشعوب الدمقراطية عن ان حركتنا الوطنية هي حركة تحريرية تناضل ضد الاستعمار وفي سبيل الحرية ، كانت الصعوبة في ذلك نتيجة الى ان حركتنا الوطنية غير منظمة تنظيما دمقراطياً ، وشعوب اوربا تهتم بالتنظيم الدمقراطى اهتماما كبيراً ، ثم قال : اننا نسعى لكسب الاصدقاء في المجال العالمى لذلك اصبح واجبنا الاول ان نسعى في سبيل وحدة وطنية صحيحة تنبثق عن تنظيم دمقراطي في حركتنا الوطنية ، وعلينا ان نتشبث باهدافنا الوطنية التى تؤيدنا فيها جميع القوى الدمقراطية وهى الجلاء والاستقلال والدمقراطية .

الوفود تهنيء

وعند انتهاء الاجتماع تقدمت وفود القرى والاحياء والشخصيات الوطنية تصافح الاستاذ اميل توما وترحب به .

مأدبة آل بيدس

وفي المساء اقام آل بيدس الكرام مأدبة عشاء فخمة في دارهم العامرة على شرف الاستاذ اميل توما دعى اليها وفود القرى والاحياء وقادة العصبة في المدينة . والعصبة لا يسعها الا ان تشكر آل بيدس الكرام على ما اظهروه من اريحية وكرم عربي .

هذا وفى مساء اليوم التالي توجه الاستاذ اميل توما وصحبه عائدين الى حيفا.

هل ابتدأت التنسيقات فى السكة الحديد؟

العمال يطالبون نقابتهم باتخاذ الحزم

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — اتصل بنا عدد من العمال العرب في السكة الحديدية وانبأونا بان المدير العام ارسل ثلاث رسائل الى ثلاثة عمال ينذرهم فيها بان الادارة قررت الاستغناء عن خدماتهم بعد وقت معين ، ويطلب منهم فيها التوقيع على هذه الرسائل لبيان الاستلام والرضوخ فما كان من العمال الثلاثة الا ان حملوا رسائلهم الى النقابة العربية التي طلبت منهم اول الامر عدم التوقيع ، فانذرهم المدير العام مرة ثانية قائلا ان من الصواب ان يوقعوا الرسائل وان يرضخوا للامر الواقع فالاستغناء عنهم حاصل لا محالة ان وقعوا على الرسائل وان لم يوقعوا ، ولكنهم اذا لم يوقعوا فقدوا حقهم من صندوق التوفير ومن التعويض ومن شهادة العمل فعاد العمال مرة ثانية الى نقابتهم يستشيرونها فطلبت منهم التوقيع هذه المرة معلنة انها لن تتحمل تبعة ما ينتج من عدم توقيعهم.

وقد استاء العمال لهذا الموقف من نقابتهم ، وهم الذين ايدوها كل التأييد عندما وقفت موقفا صلبا شريفا من مفاوضات التنسيق . والعمال يعتبرون الاستغناء عن خدمات هؤلاء العمال الثلاثة ايذانا من المدير العام ببدء التنسيق ويعتبرونه ايضا جساً للنبض ، حتى اذا لم يحرك العمال ونقابتهم ساكنا تجرأت الادارة على التنسيق الكبير الذي اعلنت عنه

ان العمال يطالبون نقابتهم ان تصر على موقفها الحازم وان لا تتراخى فيه ابدا ، لان العمال مجمعون على تأييدها في ذلك ، ولان العمال في جميع انحاء فلسطين متنبهون لخطر البطالة ويقاومونه مقاومة شديدة .

جمعية تعاونية

لتموين العمال

الناصرة — تم انتخاب ادارة جمعية تموين العمال التعاونية للسنة الحالية من السادة خليل ديب ، عبد المجيد الزعبي فوزي بيرقدار ، ابراهيم ابو نوفل ، عوني قعوار وصبحي السروجي. وقد عرضت في الاجتماع ميزانية السنة الماضية .

قصة صحيفة شيوعية

مارسيل كاشان يروي قصة (هيومانتي)

الجريدة اليومية للحزب الشيوعي الفرنسي

« من واجب الصحيفة الشيوعية ان تخدم الشعب وان تهديه سواء السبيل وان تناضل من اجله ، وبعد ذلك يجعل الشعب منها صحيفة له »

لينين

باريس — خاص بالاتحاد — استطعت ان اقابل مارسيل كاشان الشيخ في الثمانين من عمره ، ورئيس تحرير صحيفة (هيومانتي) اليومية صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي ، التي توزع يوميا ما يزيد على النصف مليون نسخة . طلبت منه ان يروي لي قصة هذه الصحيفة الشيوعية التي لم تتوقف عن الصدور اربعين عاما على الرغم من مصادرتها ومن انها اثناء الحرب الاخيرة كانت تصدر سريا ويوميا دون توقف .

وفي ثلاث ساعات متعاقبة روى لي مارسيل كاشان قصة هذه الصحيفة الخالدة كان يتحدث بالفرنسية وكانت زوجته الفاضلة تترجم لي الى الانجليزية ، حديثا رأيت ان انقله الى قراء « الاتحاد » عن زميلة صدرت مثل (الاتحاد) لا تعتمد الا على شعبها .

صدرت في سنة ١٩٠٤

قال الشيخ الملهب :

كنت في ذلك الوقت اعمل مع القائد الاشتراكي الفرنسي الكبير (جوارز) وكنا نقاوم التوسع الفرنسي الاستعماري ، ورأينا الضرورة تدعونا الى اصدار صحيفة تعبر عن اهدافنا ، فجمعنا الاموال من افراد الشعب ، حتى اصدرنا (الهيومانتي) وكنت احد المساهمين في تحريرها آنذاك ، وكان منهجها منهجا انسانيا عاما كما تلحظ من اسمها الذي يعني : الانسانية !

ثم قدمناها الى الحزب الاشتراكي الفرنسي لتكون لسان حاله ، وكان من قادة الحزب الشيوعي (ليون بلوم) الذي لم يشأ لها ان تصبح صحيفة نضالية تدافع عن حقوق الطبقة العاملة الفرنسية . وفي سنة ١٩١٢ انتخبت رئيسا لتحريرها ، ومنذ ذلك الوقت وجدرفاقي في الاهلية لان اكون رئيسا لتحريرها طول الخمسة والثلاثين سنة الماضية وحتى الان .

بعد الثورة الاشتراكية الكبرى

وظل ليون بلوم مسيطرا في اتجاهه على الهيومانتي حتى سنة ١٩١٧ ، عندما انتصرت الثورة الاشتراكية الكبرى في روسيا . فدافعنا عن هذه الثورة من اول يوم . وفي سنة ١٩٢٠ زرت موسكو عضوا في وفد الحزب الاشتراكي الفرنسي ، وعندما عدنا الى فرنسا عقد الحزب الاشتراكي مؤتمرا تقرر فيه باكثرية ٣ الى ١ الانضمام الى الدولة الشيوعية ، وبذلك تأليف الحزب الشيوعي الفرنسي وانتقلت الصحيفة (هيومانتي) الى حوزته بقرار الاكثرية .

في سبيل تحرير المستعمرات

منذ ذلك الوقت ابتدأ عملنا الجدي . حاولت البرجوازية الفرنسية جهدها القضاء على صحيفتنا ، وكانت محاولتها مركزة شديدة عندما اعلنا موقفنا في معارضة الاستعمار .

ففي سنة ١٩٢٣ ابتدأت الحكومة الفرنسية حرب الفتوحات الاستعمارية ضد شعب مراكش ، ودامت هذه الحرب الوحشية ثلاث سنوات لم ننقطع خلالها دقيقة واحدة عن مهاجمتها ومطالبة الحكومة بالكف عنها . كنا لوحدنا في ذلك الوقت وكان نضالنا شاقا عسيرا .

واصدرنا اثناء هذه الحرب بياناً ضد الحرب الاستعمارية في مراكش وقعه ٣٥ منا ، وكان من نتيجة هذا البيان ان اعتقلتنا الحكومة وغرمت الصحيفة جزاء نقديا ضخما وزجتنا في اعماق السجون .

مصدر حياتنا

وصفق اعداؤنا طربا وظنوا انهم بذلك اجهزوا على صحيفتنا . .

ولكن سهمهم طاش . فان مصدر الحياة لصحيفتنا هو الطبقة العاملة الفرنسية ، ما ان حدث معنا ذلك حتى ازداد التفاف العمال حولنا وانتشلوا الصحيفة من ازمتها المالية فعادت الى الصدور اقوى منها في اي وقت مضى .

وحدثت الازمة مرة ثانية ، وكانت شديدة جداً هذه المرة ، ذلك اثناء الازمة الاقتصادية التي اجتاحت فرنسا في سنة ١٩٢٩ ، فنقصت مواردنا المادية وبعت كل ما كان يمكن ان يعود علي ببعض المال ، وهكذا فعل بقية رفاقي ، ولكننا لم نستطع ان نحل المشكلة ، واخيرا حاولنا ان نستدين بعض المال من بنك معروف ، فرضي البنك ولكن الحكومة كادت له على اثر ذلك حتى اعلن افلاسه! وتنفست الرجعية الصعداء وتوهمت انها قد حققت امنيتها وان صحيفتنا لن تعود الى الصدور . .

ولكن سهمها طاش مرة ثانية وتوجه حزبنا الى امه : الشعب ، وطلب منه ان ينقذ صحيفته ، فتبرع الشعب لها بعشرين الف فرنك فاعادها الى الصدور قوية كل القوة

محنة المحن

ولا شك ان محنة المحن كانت اثناء الحرب الاخيرة وما قبلها ابتداء من سنة ١٩٣٩ عندما رفضت الحكومة الفرنسية ان تمد يدها للاتحاد السوفياتي وطلبت من حزبنا الشيوعي ان يعلن عداءه للاتحاد السوفياتي ، حتى اذا فشلت في ذلك منعت صحيفتنا من الظهور واعلنت ان الحزب الشيوعي حزب غير رسمي .

ولكن ، هل كان في مقدور الرجعية في اي بلد من البلاد ان يقضوا على صوت الشيوعية بهذه الطريقة ؟ لم يكن في مقدورهم ان يحدوا من نشاطنا بهذه الوسائل فكيف ان يقضوا على صوتنا ؟! ان لنا جذوراً عميقة من الحب والاحترام في قلب الطبقة العاملة الفرنسية . فالان هو جناحي ابتدأت حركة المقاومة الفرنسية وحالا بعد ذلك باعت البرجوازية الفرنسية وطنها الى الفاشست الالمان ، وابتدأت احلك المراحل في تاريخ وطننا .

ولكن (الهيومانتي) لم تتوقف عن الصدور ، وظلت تقود الشعب الفرنسي في احلك ساعات حياته ، كانت تصدر سريا كل يوم دون توقف على الرغم من جواسيس الالمان وعلى الرغم من اعدام كل من يقبض عليه وله علاقة بنا .

من الصعب على الانسان — الا اذا كان مجربا — ان يتصور عظم العمل الذي قمنا به باصدار صحيفتنا سرياً كل يوم ، كانوا يطاردوننا في كل مكان والقوا القبض واعدموا رفاقا اعزاء منا ولكن صحيفتنا لم تتوقف يوما واحدا .

عجلة التاريخ تدور

حتى كان آب من سنة ١٩٤٤ ، وقمنا في باريس بالثورة المسلحة ، وقررنا الاستيلاء على دور ومطابع الصحف التي تعاونت مع المحتل الالماني ، طالبت في ذلك الوقت بان نحتل دور ومطابع الصحيفة المتعاونة المعروفة (بتي باريسيان) لانها تملك احسن المطابع في اوربا كلها وما ان ابتدأت الثورة حتى توجه عدد من رفاقنا مسلحين الى مقر هذه الصحيفة الفاشستية واستولوا عليها ، وبعد ثلاثين دقيقة من ذلك تماما صدرت (الهيومانتي) من دور مطابعها مصدرة صفحتها الاولى بالنداء الضخم التالي : الى حرب الشوارع ايها الباريسيون !

وعندما دخلت الى مكتب التحرير الجديد استمدت ما كان يحاوله اصحاب الملايين الذين يملكون هذه الدار من محاولات مجرمة للقضاء على صحيفتنا ... لقد دارت عجلة التاريخ ، وذهب اصحاب الملايين وها هي (الهيومانتي) تصدر من احسن مطابع اوربا ...

ولكن! اين رفاقي من هيئة التحرير الذين تعاونت معهم في الايام السوداء

اين غبريل بري ، لقد اعدمهم الجلادون الفاشست ، وما بقي منا سوى اربعة ... »

ثم تنهد مارسيل كاشان وختم قصته قائلا :

« قال لي لينين في يوم من الايام : من واجب الصحيفة الشيوعية ان تخدم الشعب وان تهديه سواء السبيل وان تناضل من اجله ، وبعد ذلك يجعل الشعب منها صحيفة له ...

ونحن قد سرنا بصحيفتنا على هذا السبيل ، لذلك تبناها شعبنا واصبح يعتبرها بحق صحيفة له ... »

الجنود المسرحون العرب بحيفا

يناشدون المندوب ايقاف التنسيق

« حيفا — من مكتب الاتحاد — وصلت العريضة التالية المقدمة في الاصل الى فخامة المندوب السامي من جمعية الجنود المسرحين العرب بحيفا .

ان جمعية المسرحين العرب بحيفا فهمت بانه ستجري تنسيقات كبيرة من العمال الذين يشتغلون في جميع اقسام الجيش . وحيث ان هذا العمل سيتناول الجنود المسرحين نسترحم من فخامتكم بان تنظروا بعين العطف الى الجنود المسرحين وتبقوهم في اعمالهم لما اسدوه من خدمات في الحرب الماضية . ان تنسيق هؤلاء مع عدم وجود اعمال يتعيشون منها ربما يلجئهم الى اعمال لا تشرفهم كجنود . وجلهم اصحاب عائلات مجبورون على ايجاد الخبز لها بطريقة ما . وبالطبع ان الجندي يود ان يأكل خبزه بعرق جبينه . فالجمعية التي اخذت على عاتقها ان تجعل من الجندي عضوا شريفا من الهيئة الاجتماعية تطلب من فخامتكم الاهتمام بامر هؤلاء الجنود الذين خدموا في ايام المحن . »

محطة الاذاعة السوفياتية

تذيع بمائة لغة

جاء من موسكو ان الاتحاد السوفياتي احتفل بعيد الراديو وقد كتب لهذه المناسبة وزير البرق والبريد هناك مقالا جاء فيه قوله : ان الراديو اصبح عندنا وسيلة فعالة للسكان ثقافيا وسياسيا . وان محطات الاذاعة السوفياتية تذيع بسبعين لغة قومية وثلاثين لغة اجنبية .

« في كل بلد لنا عدد قليل اوكثير من الاعداء في بلد لنا مائة منهم ، في اخر مائة الف ، ولكن لنا في كل بلد صديق واحد ، هو شعب ذلك البلد »

اهر نبرغ

ايليا اهر نبرغ الكاتب السوفياتي الكبير

يرد على حملة الانباء المغرضة ويسأل :

من الذي يثير الاضطرابات في اليونان واندونيسيا والصين والشرق الادنى ? !

لندن — لمراسل الاتحاد الخاص — نشرت الصحف التقدمية هنا ، مقالا هاماً للكاتب السوفياتي المعروف ، ايليا اهر نبرغ ، يرد فيه على الحملة الاستعمارية التي تتزعمها الولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفياتي ، بوكالات انبائها ودعاتها ، وهذا اهم ما جاء في المقال ، مما ينبه الرأي العام في فلسطين الى هذه الحملة ، خصوصاً في هذا الوقت ، اذ تحاول وكالات الانباء الاستعمارية عزل الحركة الوطنية في فلسطين عن انصارها في العالم ليسهل القضاء عليها :

معزوفة قديمة

مئات من الصحف الاميركية ، وعدد من صحف المحافظين ، والصحف الفرنسية التي تعتاش بأموال الاجنبي ، كلها اجتمعت اليوم لتعزف الاغنية القديمة البالية . ان الروس مستعمرون ، ان الاتحاد السوفياتي يريد ان يتوسع ، ان موسكو تهدد العالم!

من هذا الذي يتحدث عن السلم وهو يخبيء مسدساً في دولابه ؟ من الذي ينشيء القواعد العسكرية في اطراف الكرة الخمسة ؟

من الذي ينصب من نفسه وصياً على الدول الصغيرة ؟ من الذي يثير الاضطرابات في اليونان واندونيسيا والصين والشرق الادني ؟ من الذي يرسل مدافعه وبوارجه ومستشاريه وسماسرته الى الصين وتركيا وايران واليونان !

دي جول !

من الذي يتدخل علانية بشؤون الدول الاخرى معلنا انه لن يرضى عن الحركة الشيوعية ؟ من الذي ينتقد ، مرائياً ، الانتخابات في الاقطار الدمقراطية : يوغسلافيا وبلغاريا وغيرها ، بينما هو في بلاده يمنع عن ملايين الزنوج حق الانتخاب ؟ من الذي يقسم بجفرسون لينقذ تساداريس ؟ من الذي يعتمد على (الماغنا كارتا) ليساعد سالازار وليؤيد فرانكو ؟

من الذي جمع حوله اطفال الفاشستية اليتامى في كل بلد من البلاد .

منذ مدة قصيرة هاجم الجنرال ديجول الجمهورية الفرنسية ، فصفق له عمه الاميركي طرباً . عندما كان الجنرال ديجول يمثل الامة الفرنسية في سنة ١٩٤٢ ، خذله الاميركيون وحالفوا اميرالا خارجاً من مياه فيشي ، هو دارلان . واما الان ، وقد اصبح الجنرال يمثل الرجعية الفرنسية ، فقد تبناه الاميركان . .

امثلة

انا اعرف كيف يخبئون الانباء الصحيحة عما يجري في خارج الولايات المتحدة عن الشعب الاميركي . ولكن ليقرأ هذا الشعب كيف ان اباء الفاشستية في سنة ١٩١٩ نظموا حملة حربية ضد الدولة السوفياتية الفتية . كان وطننا في ذلك الوقت ضعيفاً غير مسلح وتألف مهاجموه من قوى اسكرتها خمرة الظفر ، ولكننا انتصرنا . وبعد ربع قرن من هذا الحادث تقريبا نظم (كورنبورال) الماني ، منوه ، بعد ان سيطر على شعبه ، حملة تدخل جديدة ضد الاتحاد السوفياتي ولكن على نطاق واسع . . ليذكر الرجل الاميركي العادي كيف انتهت هذه الحملة!

نحن معنا

نحن لسنا وحدنا . . فان معنا جميع امم العالم . اما ضدنا فيقف هؤلاء الاميركان الذين هم ضد شعبهم قبل كل شيء اخر . اما ضدنا فيقف هؤلاء الانجليز الذين هم ضد شعبهم ايضا . وضدنا هؤلاء الفرنسيون الذين يريدون القضاء على الشعب الفرنسي .

معنا جميع الامم ، لاننا ندافع عن السلم . لقد اظهرنا اثناء الحرب اننا نعرف كيف نحارب ، وهذا لا يعني اننا نحب ان نحارب . معنا الوف الجنود البريطانيين والاميركيين والفرنسيين والذين حاربنا الفاشستية معهم جنباً الى جنب .

معنا ابطال حركات المقاومة في يوغسلافيا وفرنسا وبولندا ، الوطنيون في اليونان وتشكسلوفاكيا وبلغاريا ، الامم الخالدة التي تنشر الحياة ، معنا شباب العالم . .

في كل بلد لنا عدد قليل او كثير من الاعداء ، في بلد لنا مائة منهم ، في اخر لنا مائة الف عدو ، ولكن لنا في كل بلد صديق واحد : هو شعب ذلك البلد . .

الرياضة في اسبوع

الارثوذكسي يتغلب على الاسلامي

كان الاحد الماضي موعد للمباراة الحبية الاخيرة بين فريقي النادي الرياضي الاسلامي والنادي الرياضي الارثوذكسي على ملعب الكلية الارثوذكسية بيافا . وكان الحكم فيها السيد اسبيرو اقديس الذي ادار اللعب بمهارة فائقة . وما ازفت الساعة الثالثة والنصف حتى اطلق صفارته بابتداء المباراة فسارت سيرا دقيقا واخذ هجوم الاسلامي يسيطر على الملعب بتوزيعاته القصيرة ولكنه كان حين يصل الى منطقة الهدف يحبط دفاع الارثوذكسي خططه . وبقي اللعب سجالا مدة ربع ساعة رأينا بعدها التفكك باديا بين افراد الاسلامي ورأينا الارثوذكسي على اثر توزيعات محكمة يسجل اولى اصاباته . وقد اضاع الاسلامي فرصا ثمينة واخذ هجوم الارثوذكسي يتداول الكرة بتوزيعات سريعة سجل على اثرها اصابته الثانية ثم اخذ افراد الاسلامي يتداولون الكرة بدورهم فسجلوا اصابتهم الاولى وضج الملعب بالحماس الشديد . واخذ الاسلامي في ابتداء الشوط الثاني يسيطر على الملعب رويدا رويدا دون ان ينال نتيجة لان الفريق الاخر سجل اصابته الثالثة على اثر ضربة جزاء . وبقي الاسلامي مسيطرا على الملعب الى ان سجل اصابته الثانية والاخيرة . وكانت النتيجة ان تغلب فريق الارثوذكسي على فريق الاسلامي بثلاث اصابات مقابل اصابتين .

وقد لاحظت عدم دراية الفريق الاسلامي باصول « التصويب » على الهدف دراية جيدة مما جعله يضيع الكثير من الفرص المواتية . ورأيت اخيرا ان فريق النادي الارثوذكسي يستحق التهنئة لصموده في وجه فريق مثل الفريق الاسلامي

مباراة هامة في كرة القدم

الناصرة — جرت بعد ظهر يوم الاحد الماضي مباراة في كرة القدم بين الفريق الرياضي لجمعية العمال العربية بالناصرة وفريق نادي سانت تريز بحيفا . وقد تغلب فريق العمال باربع اصابات مقابل لا شيء .

بطولة فرق الدرجة الثالثة تفوز بها رابطة الشريف الرياضي بيافا

جرت مباراة هامة في كرة القدم يوم الاحد الماضي على ملعب كلية يافا الارثوذكسية بين فريقي رابطة الشريف الرياضي بيافا والنادي الارثوذكسي بيافا . وكانت النتيجة ان تغلب الشريف باصابتين مقابل اصابة واحدة . وقد حضر المباراة السيد اسبيرو اقديس واثنى على مهارة الفريقين الناشئين . وابدع في هذه المباراة السادة : خميس السكسك ، نهاد الكيالي ، وليد الحجازي ، الياس منه .

وبالحصول على هذه النتيجة يكون فريق رابطة الشريف بيافا قد تغلب على جميع فرق الدرجة الثالثة واصبح بطلها . « سبورت »

شؤون الطلبة

الطلاب العرب يتحدثون عن نهضتهم

(ويؤلفون هيئة ادارية ولجانا لمكافحة الامية وتشجيع الروح الرياضية والقومية)

ظهرت بوادر النهضة العربية في فلسطين منذ زمن ، وهاهي يافا صاحبة القدح المعلى تأخذ قصب السبق في هذا الميدان ، وها هم طلابها قد استيقظوا من نومهم الطويل وكشفوا عن اعينهم الغطاء المظلم ليظهروا الملأ بان بوادر هذه النهضة ليست وقفاً على رجال الامة فحسب وانما الطلاب ايضا هم اصحاب القسم الاكبر في ذلك .

ها هي البلاد العربية وطلابها يعقدون المؤتمرات العامة منذ زمن لبحث شؤون الطلاب ، فتعقد الاجتماعات مرة او اكثر في السنة في كل قطر من الاقطار الشقيقة دون ان يمثل فلسطين احد . لذلك عندما شعرنا بذلك الغبن الكبير قمنا وازحنا هذا الستار الذي يفصلنا عن اخواننا ، وعقدنا الاجتماعات المتعددة بين طلاب يافا للتشاور في هذا الامر وطال البحث وكثر النقاش حتى تفرعت المسألة وتناولت النظر في حالة الطالب الداخلية واذا بنا نتضامن على ان نأخذ بيده ونرفع مستواه الثقافي والاجتماعي وقد نظرنا في حالة الطلاب البؤساء والغبن اللاحق بهم فعقدنا النية على ان نطالب بحقهم لانه سيكون لهم شأن في هذا المجتمع فمن الواجب ان نستفيد من جهودهم وخدماتهم .

وبعد هذه الاجتماعات الطويلة التي اظهر فيها طلاب يافا نية حسنة للعمل وبرهنوا ان مدينتهم تقف في الطليعة في ميدان العمل الحر فضلا عما انطووا عليه من بسالة واخلاص اذ لم يقتصر اتحادهم على مدرسة معينة او اشخاص معدودين بل شمل جميع طلاب المدينة وقد وقع اختيارهم على ادارة من خيرة الطلاب تضمن حسن العمل والثقة مكونة من تسعة اعضاء يمثلون جميع كليات يافا ومدارسها الثانوية .

وقد رأت الادارة ان تؤلف لجانا حتى تكفل قوة العمل وحسن تنفيذه فالفت خمس لجان وعهدت لاعضاء الادارة بالاشراف عليها . وعينت لكل لجنة ميداناً للعمل وجعلتها مسؤولة امامها عن اعمالها :

١ : لجنة مكافحة الامية : ضرب الطلاب بسهمهم في خدمة المجتمع فالفوا هذه اللجنة للمساهمة في مكافحة الامية ، وقد بدأت اعمالها بتسجيل الاميين من مدة شهر . ٢ : اللجنة الرياضية : ورأى الطلاب بان الحركة الرياضية والكشفية ضعيفة بين الطلاب الى حد كبير فقامت هذه اللجنة لتشجيع الروح الرياضية وتنظيم المباريات .

كذلك رأت اللجنة بان الطالب لا يعتبر طالبا قومياً مهذبا ما لم يكن يعرف بلاده معرفة تامة ولكن معظم طلابنا للاسف الشديد لا يعرفون الا مسقط رأسهم !! ولذلك من غاية هذه اللجنة القيام بالرحلات الى مختلف مدن فلسطين وقراها .

٣ : اللجنة الفنية : قامت هذه اللجنة لتشجيع الروح الفنية بين الطلاب والعمل على اقامة المعارض الفنية الموسمية لاطلاع الشعب على الجهود التي يبذلها الطالب في هذا المضمار .

٤ : لجنة الدعاية والمراسلات : ومن غايتها تشجيع الروح القومية بين الطلاب ثم ربط طلاب العالم العربي مع بعضهم بواسطة المراسلات . ثم نشر تقارير عن حالة الطالب في هذه البلاد تمهيداً لمعالجة حالتهم والاطلاع على برامج التعليم في بلادنا وفي غيرها .

٥ : اللجنة الثقافية : غايتها تنظيم المحاضرات الاسبوعية للطلاب ثم تدريب الطلاب على الخطابة والوقوف امام المجتمع في مثل هذه المواقف .

« طلاب يافا العرب »

مؤتمر عالمي للارمن

تلقت شركة تاس من نيويورك ان الارمن هناك عقدوا لهم مؤتمراً عالمياً دام اربعة ايام وانتهى باجتماع جماهيري واسع . وقد وافق المجتمعون على قرار يطلبون فيه . من هيئة الامم المتحدة ان تحل مسألة الاقاليم الارمنية التي سلخها الاتراك ظلما وعدوانا عن ارمينيا الام .

الاعتداء على بائع متجول

كتب الينا السيد صالح علي الصالح من يافا يقول : بينما كنت مارا في شارع بسترس شاهدت رجلا هرما معتل الصحة يسوق امامه عربة يبيع عليها خيارا . ولما هممت ان اشتري منه جاء احد الجنود البريطانيين والقى ببضاعته الى الارض وركله برجليه الغليظتين دون ان يشفق عليه او يرحم ضعفه .

الذكرى الثانية

لتحرير هولندا

لاهاي — احتفلت هولندا بالذكرى الثانية لتحريرها وقد نوهت الصحف بالدور الحاسم الذي قام به الحلفاء في سحق المانيا الهتلرية وبالضربة التي وجهتها القوات السوفياتية للفاشستية والمشاريع المجرمة التي كان يضعها تشرشل واصدقاؤه في سبيل تطويل امد الحرب .

الحكومة اليونانية

واعمالها الاستفزازية

جاء من تيرانا ان الملكيين الفاشست اليونانيين يتابعون اعمالهم الاستفزازية ضد البانيا في الجو والبر . وتدل هذه الاعمال ان الحكومة اليونانية تسعى لتقويض السلم في اوروبا الوسطى .

رسائل القراء

صرخة مدوية

كتب الينا عبد المجيد جبر من صفورية كلمة يود ان تتردد في الاجواء وتسمع الاذن الصماء ننشرها فيما يلي :

« صرخة تيار دويها يدفع قلمي لان اكتب هذه السطور اذ انها حقا انفجرت من نفوس مكبوتة ومن حناجر طالما همست بها همسا .

صفورية من اكبر القرى العربية في فلسطين ، ابتليت بضائقتين ضائقة القحط وضائقة المستغل المستعمر . فقد ركب الجيش على آبار المياه مضختين تدوران ليلا ونهارا وتستنزفان الماء في معظمه . بينما هناك ثمانية الاف نفس تئن وتشكو الظمأ هذا عدا المواشي وعدا ثمانمائة دونم من البساتين جفت فروع اشجارها وذوت غصونها واصحابها يتميزون غيظا ويكابدون الالام . وكنا اذا شكونا قبل ان تضع الحرب اوزارها قيل لنا يجب ان تعملوا على مساعدة المجهود الحربي . وها قد انقضت الحرب وساهمنا في المجهود ومشكلتنا ما زالت باقية . . فهل من العدل ان تؤخذ هذه المياه بثمن زهيد وان ينعم غيرنا بمياهنا ونشقى نحن ؟ بل من العدل ان يسر الاخر ونألم نحن ؟ ان هذه التصرفات تبعث فينا شرا مستطيرا وتقضي على نشاطنا الحيوي وتؤثر في وضعنا الاقتصادي . ولا ريب انها تتنافى مع الضمير والعدل في حين ان الحكومة تزعم انها ترتفع بالشعب عن مهاوي الفقر الى حيز الانعاش وتنقله من ظلمة الجهل الى نور العلم . فنطلب الى السلطات المسؤولة اذا كانت تهدف الى خدمة الانسانية ، ان تهتم بهذا الامر الخطير وتزيل المضختين عن آبار المياه . فقد اصبحت هذه المشكلة شغل جميع سكان صفورية الشاغل .

الخطوة الوحيدة

جاءتنا من السيد محمود ابراهيم الدحدوح الكلمة التالية : الخطوة الوحيدة هي ان نرجع الى الشعب فالشعب هو القوة التي تنقذ البلاد والوطن من يد الاستعمار والصهيونية . فالاستعمار يحشد جيوشه ويقيم قلاعه ويلجأ الى كل وسيلة تدنيه من مآربه . ذهبت الهيئة العربية العليا الى لندن للمفاوضة مع المستعمر وكانت نتيجة هذه المفاوضة الفشل طبعا لم يعد امام الحركة الوطنية من طريق لانقاذ الشعب من البلبلة التي اصابته ومن شعور اليأس الذي يتهدده ومن الانشقاق في الصفوف الا ان ترجع الهيئة العربية العليا الى الشعب وتدعو الى عقد مؤتمر شعبي وطني يعيد الثقة الى نفوس الجماهير ويظهر الوحدة الوطنية في مظهرها الشريف وينقذ الحركة الوطنية من الشراك التي نصبها لها الاستعمار والارهاب الصهيوني ويضع السياسة الشعبية الوطنية التي تنقذ البلاد من الكارثة ومن المشاريع الاستعمارية وخصوصا في عرض قضية فلسطين على هيئة الامم المتحدة .

سامى طه يلجأ الى الارهاب للقضاء على التنظيم النقابي

نقابة عمال شركة تكرير البترول العرب بحيفا تصدر بياناً تستنكر فيه هذه التعديات الوحشية

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — يذكر القراء الكرام كيف ان العمال العرب في شركة بترول العراق بحيفا قد انسحبوا من جمعية العمال العربية الفلسطينية نتيجة للسياسة المتخاذلة التي اتبعها السيد سامي طه مع الشركة متخلياً فيها عن العمال في اضرابهم وفي خلافاتهم مع الشركة، وكان العمال من قبل ان ينسحبوا من الجمعية قد ناشدوا السيد سامي طه الاقلاع عن سياسته المتخاذلة حفظاً لوحدة العمال العرب بحيفا، ولكن سامي طه اصر على سياسته المهادنة، مما اضطر العمال الى الانسحاب من الجمعية محافظة على وحدة صفوفهم وتأليف نقابة مستقلة لهم جعلت من اهدافها الاولى السعي الجدي لتوحيد الطبقة العاملة العربية في تنظيم نقابي دمقراطي. وفي مكان اخر من هذا العدد يجد القراء خبراً عن تآمر شركة تكرير البترول مع السيد سامي طه ضد تنظيم عمالها النقابي وكيف اصرت على الاعتراف بالنقابة الصورية التي الفها سامي طه وهي لا تمثل احداً من العمال العرب ورفضت الاعتراف بالنقابة المنتخبة والتي تمثل الاكثرية الساحقة المنظمة من العمال العرب في الشركة،

والظاهر ان السيد سامي طه لم يكفه هذا التدخل المعيب من شركة اجنبية احتكارية وسكوته عن التدخل.. فبث بعض مأجوريه من ضعاف النفوس هنا وهناك للاعتداء على قادة العمال العرب في الشركة وعلى النشيطين منهم بقصد اكراههم على السكوت عن تعديات الشركة وبقصد ايقافهم عن العمل في سبيل حقوق العمال ووحدتهم التنظيمية.

وعلى اثر تكرر هذه الاعتداءات الوحشية اصدرت نقابة عمال شركة تكرير البترول العرب بحيفا بيانا وزعته على العمال استنكرت فيه هذه التعديات التي استنكرتها من قبلها الحركة الوطنية مجتمعة، وتذكر فيه ان اعتداء مأجوري السيد سامي طه وقع على العمال: حنا السبتي ومحمد حسن ومحمد ابو حجلة.

واعلنت النقابة في هذا البيان ان الارهاب الفردي الذي يلجأ اليه السيد سامي طه مع منافاته لجميع القيم الانسانية يعود باكبر الضرر لا على تنظيم العمال فحسب بل على الحركة الوطنية عامة، اذ يجعل من افراد الشعب الواحد اعداء يحارب بعضهم بعضاً ولا يستفيد من هذا العداء والانشقاق سوى الاستعمار وشركاته الاستغلالية التي يجب ان تتوجه لمحاربتها جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا بدلا من الاعتداء على النقابيين المناضلين ضد الاستعمار وشركاته.

ثم يتوجه البيان الى الرأي العام العربي منبهاً الى ان هذه الاعتداءات تقع في وقت يعمل المستعمر واعوانه فيه لاغراق البلاد في ازمة بطالة حادة، مما يساعد المستعمر على ذلك ويضعف تنظيم العمال.

هكذا تضيع حقوق العمال في ظل الانتداب..

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — اتصل بي السيد عبد الستار حاج ابراهيم واخبرني انه عمل في دائرة الكرنتينا بحيفا كعامل منذ عام ١٩٣٥، وفي ٢٠-٣-٤٧ تلقى رسالة من المدير العام لدائرة الكرنتينا يبلغه فيها الاستغناء عن خدماته ابتداء من ٣٠-٤-٤٧. وهكذا ترك عمله دون ان يتلقى تعويضاً او ما يشابه التعويض، مع انه رب عائلة كبيرة ومع انه عمل في دائرة حكومية دون توقف ١٢ سنة. وقد راجع دائرة شؤون العمل بهذا الخصوص فلم تستطع الدائرة ان تتدخل في امره.

عمال المعسكرات

يؤيدون المؤتمر

على اثر الدعوة التي وجهها مؤتمر العمال العرب في فلسطين الى عمال المعسكرات كي يضربوا عن العمل يوم الثلاثاء الموافق ٢٠-٥-١٩٤٧ اجتمعت لجان العمال في انحاء فلسطين وايدت هذا الاضراب وقد وافقت كذلك جمعية العمال العربية الفلسطينية بناء على رغبة العمال وتصميمهم على تلبية نداء المؤتمر.

رسالة غزة

محاضرة

القى الاستاذ مخلص عمرو رئيس لجنة تحرير مجلة الغد الفلسطينية الغراء محاضرة في قاعة جمعية العمال العربية بغزة المنضمة لمؤتمر العمال العرب في فلسطين وموضوعها «دور الشباب في الحركة الوطنية» وقد حضرها عدد غفير من شباب المدينة المثقفين وشخصياتها الوطنية المعروفة ورحب العمال باخوانهم المدعوين ترحيبا طيبا. وكانت المحاضرة بمثابة الحلقة الاولى لسلسلة المحاضرات التي اقرتها ادارة الجمعية لهذا الموسم. وسيكون المحاضر الثاني في قاعة الجمعية الاستاذ اميل حبيبي سكرتير تحرير مجلة المهماز للمروفة سابقاً واحد محرري جريدة الاتحاد حاليا واننا ليوم السبت ٢٤-٥-١٩٤٧ لمنتظرون فالدعوة عامة للجميع.

القرية العربية تئن تحت وطأة الانتداب

عندما احتازت دائرة الاحراش الجبل منعت القرويين من رعي مواشيهم..

عيلبون — قضاء طبريا — من احد اصدقاء الاتحاد — بما ان اراضي قريتنا جبلية فان الزراعة وحدها لا تكفي لسد حاجاتنا، لذلك نعتمد ايضا على تربية المواشي. وفي سبيل هذه الغاية اخذ اهل القرية على عواتقهم حراسة الجبل القريب من القرية ومنعوا قطع الاشجار منه ليظل مرعى لتلك المواشي التي اخذت تتكاثر بعد نمو الاشجار في السنوات المتتالية، واصبح الجبل حرشا كبيرا.

والظاهر ان الرزق الحلال لا يعجب هذه الحكومة ودوائرها المختصة... فانها اغرت اهل القرية بالوعود المعسولة فسجلوا الجبل ضمن الاحراش المحفوظة لدى دائرة الاحراش، واشترطوا في ذلك ان تحافظ دائرة الاحراش على الحرش في الجبل وان يظل مرعى لمواشي القرية.

ولكن، كانت النتيجة على العكس من ذلك تماما، فان دائرة الاحراش تساهلت مع بعض المشائر في قلع الاشجار ومنعت مواشينا من الرعي الا بدفع ١٠ ملات بدل رخصة عن كل رأس، وما ان مضت عدة سنوات حتى اصبح الحرش قاعا صفصفا لا تظهر فيه غير الصخور الجرداء النائئة! واخذ الوباء والجوع ينتشران بين مواشينا لقلة الرعي حتى قضي على معظمها، وقد شكونا الامر الى دائرة الاحراش في طبريا ولكنها اصمت اذانها عن سماع الشكايات...

نداء الى جميع عمال المعسكرات من مؤتمر العمال العرب بفلسطين

لقد اجتمع مكتب اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب بفلسطين وبحث مشكلة تسريح عمال المعسكرات دون ان تدفع لهم تعويضات عن سني العمل الطويلة التي قاموا بها، والمطالب التي تقدم بها مؤتمر العمال العرب الى سلطات الجيش لتحسين شروط عمل واجور عمال المعسكرات ولم تحقق بعد.

ولقد بحث في اجتماعه هذا جميع المذكرات التي قدمها المؤتمر والمقابلات التي اجراها ممثلوه مع سلطات الجيش في سبيل تحقيق مطالب العمال، كما انه استعرض مقررات مؤتمر عمال المعسكرات العرب الذي دعت اليه اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب بفلسطين وعقد بدار فرع المؤتمر بيافا في يوم ٢١-٤-٤٦، وما تبع هذا المؤتمر من مذكرات ومقابلات واجتماعات. وكذلك مقررات مؤتمر عمال المعسكرات الذي دعت اليه لجنتنا المركزية وعقد بغزة يوم ١٦-٢-٤٧، ومقررات اللجنة المركزية لعمال المعسكرات المنتخبة في مؤتمرهم الاخير في جلساتها المنعقدة بتواريخ ٢٣-٢-٤٧ و ٢٣-٣-٤٧ و٢٠-٤-٤٧ و١١-٥-٤٧، ونتيجة للمقابلة التي اجراها ممثلو مؤتمرنا مع سلطات الجيش يوم الخميس في ٨-٥-٤٧ وعليه قررنا دعوة عمال المعسكرات

الى الاضراب عن العمل يوما واحدا يوم الثلاثاء الموافق ٢٠-٥-٤٧

وذلك احتجاجا على مماطلة وتسويف سلطات الجيش في اجابة مطالب العمال وعلى اعتدائها على خبزهم بتسريحهم من العمل دون ان تدفع لهم اية تعويضات رغم الجهود الجبارة التي بذلوها طيلة سني الحرب لمجهود الحلفاء الحربي.

ومؤتمرنا يدعو جميع العمال ولجانهم الى التكاتف والتعاون في هذا الاضراب لتحقيق مطالبهم وحقوقهم.

وسيصدر مؤتمرنا غدا بيانا آخر مفصلا في الموضوع. فالى الاضراب يوم الثلاثاء في ٢٠-٥-٤٧ والى عقد اجتماعات عامة في دور نقاباتكم ندعوكم ايها الاخوان

عاشت وحدة العمال العرب وعاش نضالهم المبرور وليحيى اضراب عمال المعسكرات

مكتب اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب بفلسطين

هيئات عكا الوطنية

تطالب باعادة فتح المستشفى

عكا — لمراسل الاتحاد الخاص — في الساعة السادسة من بعد ظهر الاربعاء الماضي اجتمع ممثلون عن ثمانية من النوادي وهيئات المدينة في دار الرابطة العربية تلبية لدعوة عصبة التحرر الوطني في عكا ليطالبوا الحكومة باعادة فتح مستشفى عكا. فانتخبوا لجنة تنفيذية قوامها السادة: رمزي خوري عن عصبة التحرر الوطني سكرتيرا والانسة نصار عن جمعية التضامن الاجتماعي، وعدنان شامي عن الرابطة العربية، ومشيل خوري عن النادي الارثوذكسي، وخليل مياسي عن جماعة الاحسان الاسلامية، وسعيد سعد الدين عن نادي اسامة، وهذه اللجنة تقوم بتحضير مذكرة يقدمها اربعة من اعضاء اللجنة الى مدير الصحة العام في القدس مطالبين باعادة فتح المستشفى. وتقوم اللجنة كذلك بمقابلة الجهات المحلية المختصة وبالاتصال بالقرى والهيئات الوطنية طالبة التأييد وضغط الحكومة لتأييد هذا الطلب العادل والذي يعبر عن الحاجة الماسة لعشرات الالوف من سكان المدينة والقضاء.

المؤتمر الوطني ضرورة وطنية وتاريخية

بقية المنشور على الصفحة الاولى

نحن لا نريد تغيير شيء من اهدافنا الوطنية. اننا نريد الاستقلال والجلاء والحرية ولكننا نريد ان نفسر هذه الاهداف على ضوء الاوضاع الداخلية والعالمية. ان تفسيرنا هذا لا يعني سوى الاعتراف بوجود اقلية يهودية علينا ان نطمئنها عمليا على حقوقها لنتمكن من عزلها عن الاستعمار والصهيونية واكتسابها الى نضالنا التحريري. ان هذا هو ما يفرضه الوضع الداخلي الان. ان هذا ايضا ما يفرضه الوضع العالمي. لن نجد ايضا من يؤيدنا في منظمة الدول المتحدة ان نحن امتنعنا عن الاعتراف بهذه الحقيقة.

لقد اضطر عبد الرحمن عزام باشا ممثل الجامعة العربية لان يعترف بهذا الوضع في كثير من المواقف واضطر ايضا السيد فارس الخوري مندوب سوريا الى الاعتراف به عندما طالب بدولة فلسطينية.. وعلى حركتنا الوطنية ان تعترف به ايضا وان تعمل بوحيه في الميادين الدولية فتظهر امكانية التعاون مع اليهود ان زال الاستعمار وقضي على مشاريع الصهيونية في الدولة اليهودية.

وهذا هو ما يفرضه الوضع الدولي. اما اذا لم تدركه حركتنا الوطنية وقيادتها فستفشل حتى في اكتساب الانصار والمؤيدين وستساعد عمليا لاشعوريا الاستعماريين البريطاني والاميركي اللذين يريدان تنفيذ التقسيم وايجاد دولة يهودية يتخذانها مركزا حربيا ضد الشعوب العربية.

لم يعد في وسعنا ان نقوم بمناورات

لقد سمعنا كثيرا من قيادة الحركة الوطنية في فلسطين تعترف بهذه الحقيقة وانها توافق على الحل الدمقراطي الا انها لا تستطيع الجهر به خوفا من ازدياد تطرف الصهيونية ومغالاتها في مطالبها العدوانية.

لا ندري ان كان لهذا التقدير ما يبرره ولسنا في موضع مناقشته. فالقضية تمر اليوم بمراحل دقيقة جدا ولا نستطيع اليوم ان نعتمد هذه السياسة التي تؤدي حتما الى اظهار حركتنا الوطنية بمظهر عنصري يساند الرجعية الاستعمارية على تنفيذ التقسيم وانشاء الدولة اليهودية.

اما دولة دمقراطية او التقسيم

ان منظمة الامم المتحدة تواجه مشكلة معقدة وهي تريد لها حلا وهي مضطرة الى مواجهة الحقائق والاوضاع الراهنة لا التقيد بالتاريخ والحقوق فقط. فاما ان نقر امكانية قيام دولة موحدة تؤمن سلاما بين سكانها واما ان تقترح التقسيم كحل «عملي». لا ثالث لهذين الحلين. ويكفينا هنا ان نذكر الضحايا العديدة التي قدمناها لمقاومة التقسيم.

المؤتمر الوطني ضرورة وطنية وتاريخية

تواجه القضية اليوم وضعاً دقيقا تاريخيا لا يمكن ان تنفرد في تقريره الهيئة العربية العليا... وليس في وسعها ان تتحمل هذه المسؤولية التاريخية الكبرى دون ان ترجع الى الشعب.

وليس من مصلحة الشعب ولا من مصلحتها ان تؤخذ قرارات تاريخية لا يشترك في وضعها الشعب.

لهذا ولتتمكن الحركة الوطنية من مواجهة المستقبل نطالب الهيئة العربية العليا بالدعوة الى مؤتمر وطني سريع يبحث هذه المسائل ويأخذ القرارات حولها ويجند الشعب لتنفيذها.

اننا نطالب الهيئة العليا والاحزاب والمنظمات جميعها لتعمل على عقد هذا المؤتمر التاريخي الذي سيقول قوله ويمكن الشعب من تحمل مسؤولية هذا القول الذي سيكون له ابعد الاثر في مستقبل فلسطين.

خطر التقسيم يخيم على فلسطين

بقية المنشور على الصفحة الاولى

النضال السلمي داخل منظمات الامم المتحدة في سبيل الاحتفاظ بالسلم العالمي الذي لا يقوم الا على اساس الحرية والدمقراطية لجميع الشعوب. ولا جدال ايضا في ان قوى الشعوب الساعية نحو الحرية والدمقراطية في العالم قد توطدت واصبح لها نصيب وافر ايضا في التحكم بالسياسة العالمية.

وحركتنا الوطنية حركة تناضل في سبيل الحرية، لذلك فهي في نضالها هذا لن تلاقي النصير بين المستعمرين والرجعيين ودعاة العنصرية، بل ستجد الانصار وافري العدد بين قوى الشعوب التي تسعى للانتصار في معركة السلم الحالي بالدفاع عن الحرية والدمقراطية بعد ان انتصرت في معركة الحرب الماضية.

وهذه الحقيقة تحتم على حركتنا الوطنية ان تعلن اهدافها التحريرية بصراحة وان تبرهن على ان هذه الاهداف تسير دون التواء او نفور مع اهداف الشعوب الساعية نحو توطيد السلم العالمي.

هذه الحقيقة تحتم على حركتنا الوطنية ان تظهر بصراحة لا التواء فيها انها تنشد لفلسطين حريتها من استعمار لم يبق من اثر لهذه الحرية في فلسطين، وتعلن انها تريد لفلسطين دمقراطية تحفظ السلم والاستقرار والعدالة لجميع سكان فلسطين.

نحن لا ننكر ان الدول العربية طالبت باستقلال فلسطين وتأليف حكومة وطنية دمقراطية فيها، ونحن لا ننكر ايضا ان وفد الهيئة العليا في المنظمة طلب مثل هذا الطلب، ولكن الدول العربية وخصوصا السيد اميل الغوري الناطق باسم الهيئة العليا في المنظمة، اكتفى بهذا الطلب الذي اورده مبهما ثم اخذ نتيجة لاستفزاز صهيوني مقصود، بحمل حملة شعواء على العنصر اليهودي مما لم يطمئن احدا من وفود الدول الدمقراطية على ان الحركة الوطنية في فلسطين بقيادتها الحالية، تنوي حقا ان تنفذ اسس الدمقراطية على جميع سكان فلسطين. ونحن نسأل متعجبين: اية فائدة وطنية جنتها حركتنا الوطنية من وراء تهجم السيد اميل الغوري على العنصر اليهودي مجتمعا لان آباءه الاولين صلبوا السيد المسيح؟! وهل مثل هذا القول ما يبرهن على ان الحركة الوطنية بقيادتها الحالية، تريد حقا حكومة دمقراطية في فلسطين؟!

ولا شك ان كل قارئ قد لاحظ كيف ان الدول العربية ووفد الهيئة العليا وضعوا طلب ايقاف الهجرة في وضع ظهر انهم مستعدون المساومة على الاستقلال اذا ما توقفت الهجرة، حتى تجرأت جريدة التايمس اللندنية المحافظة الى الاعتماد على هذا الوضع لاثبات حياد بريطانيا وان القضية حاصلة بين اليهود والعرب في فلسطين، وحتى تجرأ المراسل البريطاني لوكالة الانباء العربية لان يكتب ان سياسة وفد الهيئة العليا في المنظمة كانت قريبة من سياسة الوفد البريطاني في المنظمة..

لا شك ان حركتنا الوطنية بعد هذا الذي اختبرته في منظمة الامم قد ادركت ان الدنيا بعد الحرب الاخيرة غير الدنيا قبلها وان القاء الكلام على عواهنه لم يعد يجدي نفعا بل هو يسيء، وقد اساء الى حركتنا الوطنية اساءة بالغة.

المندوب السوفياتي

يحذر الحركة الوطنية من خطر التقسيم

ثم ان مطالبتنا الحركة الوطنية بوضع سياسة دمقراطية وانتهاجها حقا، لا تعود الى رغبتنا في كسب تأييد القوى الدمقراطية في العالم التي تناضل مثل نضالنا فحسب، ولكن المسألة اصبحت اعمق من ذلك بكثير واشد خطرا:

فالاصرار الذي يظهره بعض رجال الحركة الوطنية على عدم الاعتراف بوجود اليهود في فلسطين، وما يتبع ذلك من تصريحهم الذي اعلنوه مرات كثيرة انهم لا يعترفون بحقوق المواطن الا لليهود الذين كانوا في فلسطين قبل سنة ١٩٢٠ هذا الاصرار لا يعني في الواقع شيئا عمليا ولا يقود في حال من الاحوال الى تهجير اليهود من فلسطين — فهذا كلام لم يعد يصدقه الطفل الغرير — انما هذا الاصرار يقود عن غير قصد الى تبرير المشروع الاستعماري الصهيوني الذي يهدف الى تقسيم فلسطين.

انما نقول للحركة الوطنية بصراحة ما قلناه مرارا عديدة: ان مقاومة التقسيم لا تكون برفض التقسيم ثم الاصرار على هذه السياسة الخيالية، فهي سياسة تقود الى التقسيم شاءت الحركة الوطنية ذلك ام ابت: ان امام الحركة الوطنية طريقين: اما النضال في سبيل استقلال فلسطين وتأليف حكومة دمقراطية تحفظ حقوق الفلسطينيين على اساس العدل والمساواة، واما التقسيم. والشعب لن يقبل بالتقسيم ابدا، وهذا ما تعرفه القيادة الوطنية احسن معرفة، انما الذي يريد التقسيم هو الاستعمار والصهيونية، والذي يريد ان يبقي حركتنا الوطنية على هذه السياسة الخيالية هو الاستعمار والصهيونية. اننا نرفض التقسيم اشد رفض ولذلك نطالب القيادة في الحركة الوطنية ان تنهج السياسة الدمقراطية التي طالب بها شعبنا واعلن عنها دائما.

وقد نبه الحركة الوطنية الى خطر التقسيم والى الخطر من السياسة التي لا تقود في اخر الامر الا الى التقسيم، نبه حركتنا الوطنية الى ذلك المندوب السوفياتي غروميكو في المنظمة، عندما اعلن ان الاتحاد السوفياتي لا يرى من حل لقضية فلسطين الا الاستقلال والدمقراطية التي تحفظ حقوق جميع السكان الفلسطينيين على اساس العدل والمساواة، اما اذا لم يتمن هناك من طريق الى تفاهم العرب واليهود على هذا الحل، فهو امر مؤسف — كما قال المندوب السوفياتي — وعند ذلك لن يكون من حل الا التقسيم...

ان شعبنا العربي في فلسطين يرد على المندوب السوفياتي معلنا انه لا يريد الا الحل الاول وانه سيقاوم الحل المؤسف الثاني الذي يريده الاستعمار والصهيونية

واجب القوى

الدمقراطية في فلسطين

هذه هي اهم العبر التي جنتها حركتنا الوطنية في اول مرة تعرض فيها قضيتنا على المجال العالمي والموقف الان خطير والتقسيم الذي يرفضه شعبنا بجميع طبقاته يخيم على وطننا مجددا، وقد حشد له الاستعمار والصهيونية كل ما في امكانها ان يحشدا من جهود ومن دعايات مضللة.

اننا امام احد امرين لا ثالث لهما: اما ان نسعى جهدنا في سبيل الاعلان بصراحة لا التواء فيها عن الحل الدمقراطي لفلسطين، وان نثبت ذلك من جهتنا بجميع الوسائل المتيسرة لنا، واما ان ينجح الاستعمار والصهيونية في تنفيذ مؤامرة التقسيم.

نحن نعرف ان هناك قوى وطنية دمقراطية بين افراد شعبنا في فلسطين قد شعرت بهذا الخطر منذ امد طويل، وان هذه القوى كانت تعمل على مقاومة التقسيم مقاومة جدية صحيحة ولكنها منفردة لا مجتمعة.

ان الوطن يدعوها اليوم كما يدعو جميع طبقات الشعب العربي الى القضاء على خطر التقسيم باعلان الحل الدمقراطي والاصرار عليه.

لم يعد في المقدور الانتظار والتريث، فلجنة التحقيق الدولية قادمة حالا والدورة العادية لمنظمة الامم ستعقد في ايلول، والسحب تنذر بان الاستعمار والصهيونية ماضيان في تنفيذ مؤامرتهما.

ولكن شعبنا الذي احبط كل مؤامرة استعمارية صهيونية سابقة سينقذ وطنه من شر التقسيم وسيصل بوطنه الى استقلاله ودمقراطيته، بفضل وعيه وتنبهه للخطر وايمانه بانتصار الحرية اخر الامر، وبوحدة صفوفه ووعيه.

طبعت في مطبعة النصر: يافا